

دور التمثيل الدرامي في تنمية مجال التواصل الشفوي في اللغة الأجنبية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في

الزماي

الباحثة. استبرق سميع عبد الإله

إشراف الأستاذة الدكتورة

رنا محمد بخيت الأيوي

جامعة الجنان طرابلس - لبنان

كلية التربية/ قسم المناهج وطرائق التدريس/ الدراسات العليا

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي دور استراتيجية في التمثيل الدرامي وتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة الإنجليزية لدى متعلمي الصف السادس الابتدائي في مدينة الزماي، وقد تم اختيار المنهج التحليلي الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٢) متعلماً و(٧٩) معلماً للغة الإنجليزية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس مدينة الزماي، واستخدمت الباحثة استبيانين لجمع البيانات، الأول لقياس درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الابتدائي، والثاني لقياس درجة تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر مدرسي مادة اللغة الإنجليزية. ثم استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل وتفسير نتائج الدراسة، والتي جاءت وفقاً للآتي:

- ١- إن درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس مرتفعة جداً.
 - ٢- إن درجة تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلّمي مادة اللغة الإنجليزية مرتفعة جداً.
 - ٣- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في تنمية مجال التواصل الشفوي لمتعلمي الصف السادس في اللغة الإنجليزية باعتماد استراتيجية التمثيل الدرامي تعزى لمتغير الجنس.
- الكلمات المفتاحية: (التمثيل الدرامي، تنمية مهارات التواصل الشفوي، اللغة الإنجليزية، متعلمو الابتدائي).

The role of dramatic representation in developing the field of oral communication in a foreign language for sixth grade primary school learners in Ramadi

Researcher. Istibraq Sami Abdul-Ilah

Supervised by Professor Dr. Rana Muhammad Bakhit Al-Ayyubi

University of Al-Jinan Tripoli – Lebanon

Faculty of Education / Department of Curricula and Teaching Methods / Graduate Studies

Abstract:

This study aims to investigate the role of a strategy in dramatic representation and the development of oral communication skills in the English language among sixth-grade primary school students in the city of Ramadi. The descriptive analytical approach was chosen, and the study sample consisted of (82) learners and (79) English teachers, who were randomly selected from schools in the city of Ramadi. The researcher used two questionnaires to collect data, the first to measure the degree of effectiveness of the dramatic representation strategy from the point of view of sixth-grade primary school students, and the second to measure the degree of development of oral communication skills (speaking) for sixth-grade primary school students from the point of view of teachers of the subject English language. Then I used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to analyze and interpret the results of the study, which came as follows:

- 1-The degree of effectiveness of the dramatic representation strategy from the point of view of sixth grade learners is very high.
- 2-The degree of development of oral communication skills (speaking) for sixth grade learners from the point of view of English language teachers is very high.
- 3-There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the development of the field of oral communication for sixth grade learners in the English language by adopting the dramatic representation strategy attributed to the gender variable.

Keywords: (dramatic representation, development of oral communication skills, English language, primary learners).

مقدمة الدراسة

تعدّ اللغة وجهاً من وجوه الثقافة، إذ تشكل الثقافة عاملاً مهماً وأساسياً في فهم اللغة، سواء أكانت لغة عربية أم أجنبية، على اعتبار أنها تمثل ثقافة مجتمعها، لأنه من خلالها يتم التواصل بين أفراد المجتمع، ومن خلال رموزها يتم التعبير عن تنظيم كامل لحياة الحضارات وأنماط أفكارها، ومن هنا نجد أنّ هناك علاقة وطيدة بين لغة المجتمع وثقافته، وتعد اللغة الإنجليزية من أبرز اللغات المنتشرة في الدول، وتعد الأولى عالمياً للتواصل مع أغلب دول العالم، ولأنها توجد في جميع المداخل الاجتماعية وغيرها. إذا أردنا مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي... وبناء على ذلك رأيت (تابيلا)، أن امتلاك المهارات اللغوية الأساسية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) هو شرط أساسي لتحقيق التواصل اللغوي الفعال ضمن إطار شامل متكامل لأن تطوير مهارة واحدة له تأثير إيجابي على المهارات الأخرى (تابيلا، ٢٠٠٦: ١).

فقد ذكر (الجشي) أن الخبراء في مناهج اللغات الإنجليزية وطرق التدريس في جميع أنحاء العالم مهتمون جداً بمهارة التحدث (التواصل الشفوي)، إذ إن التركيز على تعليم مهارات التحدث هو وسيلة فعالة لتعليم الطلاب كيفية استخدام استراتيجية تعليمية تمكنهم من تحقيق النتيجة المرجوة (الجشي، ٢٠١٠: ٣٢٥).

وفي هذا الصدد، كشفت دراسة (أبو لحية) أنه من خلال الدراما التعليمية يكتسب المتعلم ثروة لغوية كبيرة، وتفتح أمامه أسرار اللغة وجمالها في التعبيرات، والقدرة على النطق السليم، واكتساب العديد من المهارات اللغوية. مع القدرة على التحكم في الصوت ومخارج الحروف الصحيحة، فإن تقدم الذوق الأدبي وحرية التعبير الصادق هي أيضاً بعض الفوائد الأخرى للدراما التعليمية (أبو لحية، ٢٠١١: ٣٨). وتابعت استراتيجية التمثيل الدرامي (الشوايكة، ٢٠١٤: ٣٠)، وقد وجهت الكثير من الاهتمام في الآونة الأخيرة لقدرتها على تلبية احتياجات المتعلمين. ويعدّ أحد المسارات الرئيسية للكشف عن الذات والعالم الخارجي، فضلاً عن كونه وسيلة لتحقيق النتائج والأهداف التعليمية المرغوبة التي تشجع المشاركة بكل سرور وثقة ورغبة في اختبار وتحديد ما إذا كان المعلمون والطلاب يدركون أهداف الأنشطة والتمثيل الدرامي، فضلاً عن ذلك يجب استخدام المسرح لمساعدة مُتعلّمي الصف الخامس على تقوية قدراتهم على التواصل الشفوي باللغات الإنجليزية؛ لأنه له تأثير كبير على تحسين قدراتهم، وفقاً لبحث (علي، ٢٠١٤: ٤٧٤)؛ فقد نالت الدراما في الآونة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً، أظهرت حاجته الملحة في مدارس عدة وضرورة ربطها بالمسرح التربوية، إذ أوضح العديد من التربويين أنّ أهمية فن الدراما في التربية والتعليم تتبع اتجاهات عدة تدعو إلى الاستفادة من المسرح كوسيلة تربوية تعليمية تسهم في تطوير الفرد وتعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، وتعزز احترامهم لمعلميهم، وتقلل التصرفات التي تؤدي إلى حدوث المشاكل (أبو مغلي وهيلات، ٢٠٠٨: ٣٧-٣٢).

وخلال البحث فكرت الباحثة عن الفعالية التي يمكن من خلالها تعلم استخدام الاستراتيجيات الدرامية في تحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى مُتعلّمي الصف السادس؛ لأنّ تعلم مهارات التحدث والتواصل الشفوي يتطلب عملاً عقلياً نشطاً، وبسبب أهمية هذه المهارات وضرورة توفير الحافز والدافع الذي يجذب المُتعلّمي إليهم، ونظرة الملحة إلى الدراما في التعليم والفوائد التي توفرها للطلاب، كان من الضروري بشكل عاجل استكشاف آثارها على التدريس من خلال العرض التقديمي السابق. نأمل أن يشجع هذا المعلمين في جميع المجالات والمراحل على استخدام الدراما في فصولهم الدراسية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

أولاً: إشكاليّة الدراسة:

تُعدّ أنشطة المحادثة الشفوية من أصعب المهمات التي لا يفضلها عدد كبير من مُتعلّمي اللغة الإنجليزية، وخصوصاً الذين لا يشعرون بالتحفيز للمشاركة فيها، فنرى أنّ غالبية المُتعلّمين يتجنبون المشاركة بسبب القلق من الظهور بمظهر ضعيف، أو وضعهم في ظروف محرّجة أمام أقرانهم، إنّ هذا هو عدم قدرتهم على تحسين اللغة، بالإضافة إلى ذلك، فإننا نكتشف أنّ غالبية المُعلّمين ينفذون أنشطة المحادثة باستخدام الأساليب التقليدية كالحفظ، والتسميع البيغائي، والتلقين، وغيرها من التقنيات التي لها تأثير ضار على مهارات الاتصال الشفوي لمُتعلّميهم، فقد أثبتت العديد من الدراسات أنّ كفاءة الطلاب في التحدث بلغة أجنبية منخفضة؛ وهذا بسبب استخدام طرق التدريس التقليدية (الكخن وهنية، ٢٠٠٩: ٢٠٢)، ووجدت دراسة (الصمادي، ٢٠١١ : ٧): إنّ مهارات التحدث لدى المُتعلّمين، أو ما يسمى بمهارات الاتصال الشفوي، كانت ضعيفة في المواقف التي تنطوي على إدارة الأعمال والأنشطة اليومية الأخرى، وأظهرت دراسة، أنّ أساليب وإجراءات تعليم المُتعلّمين، التي لا تزال تهيمن عليها الأساليب التقليدية إذ يتحكم المعلم ويوجه عملية التعلم بينما يكون دور المتعلم سلبيًا، يقتصر على الاستماع والحفظ وتكرار ما يقوله المعلم، ربما يكون من أبرز أسباب ضعف مهارات التحدث لدى المُتعلّمين التي لا تزال موجودة في مدارسنا في العراق. ومع ذلك، لا تعتمد مهارات التحدث على مدى إتقان المتعلمين للغة الإنجليزية واستراتيجيات التدريس في مدارسنا ووجدت أنّها لا تزال تعتمد بشكل كبير على تقنيات الحفظ، مع المعلم بمثابة مصدر المعلومات الأساسي للتلميذ.

ثانياً: فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية الرئيسية: تفعيل دور التمثيل الدرامي كلما نما التّواصل الشّفوي في اللّغة الإنجليزيّة لمتعلّمي الصّفّ السادس الابتدائي في الرّمادي.

ب- الفرضيات الفرعية:

١- إنّ درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلّمي الصّف السّادس الأساسي تكون متوسطة، وتنمية مهارات التّواصل الشّفوي (التّحدّث) لمتعلّمي الصّف السّادس الابتدائي من وجهة نظر معلّمي مادة اللّغة الإنجليزيّة تكون منخفضة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مجال التّواصل الشّفوي لمتعلّمي الصّف السّادس الابتدائي في مادة اللّغة الإنجليزيّة تعزى لمتغيّر الجنس باعتماد استراتيجية التّمثيل الدرامي.

ثالثاً: أهداف الدّراسة

أ- الهدف العام للدّراسة: تحديد أسلوب التدريس المسرحي وعلاقته بتوسيع مجال الاتصال الشّفوي في اللّغة الإنجليزيّة لمُتعلّمي الصف السادس في مدينة الرمادي.

ب- الأهداف الخاصّة:

١- تقدير مستوى فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من منظور المتعلمين من المستوى المتوسط في الصف السادس، وتحديد درجة تنمية مهارات التّواصل الشّفوي (التّحدّث) لمتعلّمي الصّف السّادس الابتدائي من وجهة نظر معلّمي مادة اللّغة الإنجليزيّة باستخدام أسلوب الدراما، الكشف عن الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مجال تنمية الاتصال الشّفوي لمُتعلّمي الصف السادس الأساسي الذين يدرسون اللّغات الإنجليزيّة المتعلّقة بمتغير الجنس.

رابعاً: أهمية الدّراسة

أ- الأهمية النظرية: تتناول أهميته في تحديد وظيفة أسلوب التدريس بالتمثيل الدرامي في تطوير الاتصال الشّفوي في اللّغة الإنجليزيّة لمتعلّمي المرحلة السادسة في الرمادي، ومع تتماشى الاتجاهات المعاصرة التي تؤكد فاعلية استخدام التمثيل في التدريس، يبذل هذا البحث الجهود توفير إطار نظري يدرك قيمة استخدام الدراما في الفصل الدراسي لمساعدة المُتعلّمي على تطوير شخصيات تتماشى مع قدراتهم ومواهبهم اللغوية.

ب- الأهمية التطبيقية: هو تسليط الضوء لقيمة تشجيع الاتصال الشّفوي في الفصل الدراسي، ولاسيما التمثيل الدرامي، للمجتمع التربوي، الذي يشمل المعلمين والخبراء والمفتشين التربويين، من خلال تعريفهم بمفهوم التمثيل الدرامي وعرض نتائج البحث على المُعلّمين لإثارة اهتمامهم بتبنيها وتنفيذها، قد تكون هذه الدّراسة مفيدة لمشرفين والمعلمين في مجال اللّغات الإنجليزيّة.

الدراسات العربيّة والأجنبيّة:

أولاً: الدّراسات العربيّة:

١- دراسة (الحديدي، ٢٠٢١): بعنوان: "أثر استخدام الدّراما الإبداعية في تنمية مهارات التّفكير الإبتكاري والتّحصيل المعرفي في تدريس اللّغة العربيّة لدى طلبة الصّف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمّان"، وشارك متعلمو الصف الخامس في بحث لتحديد أثر المسرح في محافظة العاصمة (عمان)، الإبداعي في نمو قدرات التفكير

الإبداعي والإنجاز المعرفي، ضمت المجموعة التجريبية (٣٣) طالبًا وطالبة من مدرسة الدرة الشريفة درسوا مادة اللغة العربية بالدراما الإبداعية، بينما ضمت المجموعة الضابطة (٣١) طالبًا وطالبة من مدرسة قرطاج الدولية درسوا نفس المادة، وأجريت الدراسة من قبل نظام المدارس الخاصة في لواء القويسمة في محافظة العاصمة، ووجدت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لدى مُتعلّمي الصف الخامس، تعزى لاستخدام الدراما الإبداعية مقارنة بالطريقة التقليدية. تم إجراء اختبارات مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي على المجموعتين قبل وبعد. نصحت الدراسة بإجراء بحث إضافي حول استخدام المسرح الإبداعي في مجالات أخرى وتشجيع المُعلّمين على توظيفه في دروسهم.

٢- دراسة (الزيتاوي، ٢٠٢١): بعنوان: "فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل، فرع بقعاء". ويسعى هذا البحث إلى تحديد ما إذا كان استخدام المسرح كأداة تعليمية مفيدًا من منظور مُتعلّمي المرحلة الابتدائية في كلية التربية جامعة حائل فرع البقعة. في الوقت الذي يتم فيه التركيز على استخدام التقنيات المتطورة التي تواكب الاتجاهات لتطوير المتعلمين بطريقة متكاملة، تم تناول العديد من الأسئلة من خلال البحث. تم فحص المصادر ذات الصلة من أجل تحقيق أهدافها والإجابة على استفساراتها؛ ولأنه يتوافق مع طبيعة هذه الدراسة، استخدمت الباحثة الاستراتيجية الوصفية التحليلية في بحثها. يتكون مجتمع الدراسة من مُتعلّمي المرحلة الابتدائية في فرع البقعة بجامعة حائل، وتتكون عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على (٥٠) طالبًا لكل قسم من أقسام الصف الثالث الابتدائي قسم الدراما والمسرح. قام الباحث ببناء استبيان معد لهذا الغرض من أجل تحقيق هدف الدراسة. أظهرت النتائج قيمة تقنية الدراما في التعليم في مجالات تركيز الدراسة، إذ احتل المجال المعرفي المرتبة الأولى بمتوسط أكبر (٣.٩٠) وحقل اللغة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٥٦). بلغ المتوسط الرياضي العام للجوانب (٣.٧٧).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Rogti & Guerroudj, 2019): بعنوان: "فوائد وتحديات تدريس نص درامي من خلال لعب الأدوار"

"Benefits and Challenges of Teaching a Dramatic Text through Role-Play"

إنَّ تأثير أنشطة لعب الأدوار على تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب وكفاءتهم في أثناء استكشاف الاستخدام المحتمل لهذه الأنشطة في تدريس المسرح لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. من خلال تقديم النص الدرامي على خشبة المسرح في الفصل الدراسي، تهدف الدراسة حقًا إلى إظهار الاستخدام العملي للتمثيل الدرامي. نحاول إثبات فعالية النشاط المقترح للطلاب من خلال المنهجيات المختلفة المستخدمة في الفصل الدراسي باستخدام طريقة دراسة الحالة مع استبيان مصمم لمعلمي الدراما لجمع وجهات نظرهم حول إمكانية تحقيق نتائج فعالة من أجل

الحصول على صورة واضحة. فهم تأثير تدريس النصوص الدرامية من خلال التمثيل. كانت ردود فعل الطلاب على استخدام لعب الأدوار كنشاط رئيسي لتعليم الأدب الدرامي في الفصل إيجابية.

٢- دراسة (Al-Jiboury, 2017): بعنوان: "أثر استخدام فعاليات الدراما في تطوير مهارات المحادثة والدافعية

لمتعلمي اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية"

"The effect of using dramatized activities on developing EFL students' speaking skills and motivation"

إنَّ تأثير التمارين المسرحية على الدافعية ونمو قدرات المحادثة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية. إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكلاهما ضمت طلبة من مدرسة المقاصد الثانوية للبنين التابعة لإدارة تربية تكريت بمحافظة صلاح الدين. تم تقسيمهم أولاً إلى ثلاث مجموعات (أ، ب، ج)، مع تلقي المجموعة التجريبية تعليمات باللغة الإنجليزية من خلال استخدام الأنشطة المسرحية بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليمات منتظمة. كان اختبار إتقان التحدث بمثابة الأداة الأساسية للدراسة، وتم تقييم مستوى تحفيز الطلاب باستخدام استبيان بالإضافة إلى التحليل الإحصائي بما في ذلك الوسائل والانحرافات المعيارية. نمت كلتا المجموعتين، لكن المجموعة التجريبية نمت أكثر من المجموعة الضابطة، كما اكتشف الباحث. أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الطلاب في المجموعة التجريبية قد تحسّنوا في جميع مجالات كفاءة المحادثة، مع التركيز بشكل خاص على توسيع المفردات والتكوين النحوي. تتصح الدراسة باستخدام التدريبات المسرحية في الفصول العراقية نتيجة لذلك.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية في الرمادي، وهي بذلك تشابهت مع دراسة (حمادي، ٢٠٢٠)، ودراسة (Al-Jiboury, 2017)، ولكنها اختلفت مع دراسة: (الحديدي، ٢٠٢١) في عمان، (الزيتاوي) في حائل، (الناقة، ٢٠٢٠) في غزة، (الشريف، ٢٠١٩) في مكة المكرمة، (عامر، ٢٠١٧) في محافظة جنين الحكومية، (الفيومي، ٢٠١٦) في الأردن، (طيبي، ٢٠١٠)، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على استراتيجية تدريس الدراما وعلاقتها بنمو الاتصال الشفوي في اللغة الإنجليزية لدى متعلمي الصف السادس في الرمادي، وهي تشبه في هذا الصدد دراسات (الشريف، ٢٠١٩)، واختلفت هذه الدراسة التي تهدف إلى تحديد مدى فاعلية استخدام التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الفهم السمعي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول، و(حمادي، ٢٠٢٠) سعى الى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر مُتعلِّمي الصف الخامس الابتدائي في الرمادي (الجمل، ٢٠٢٠)، والذي سعى إلى تحديد أثر استخدام أسلوب الدراما التربوية في تحسين تصورات طلاب الصف الثالث بالمدارس الرسمية في محافظة غزة، (عامر، ٢٠١٧)، التي سعت إلى تحديد أثر استخدام الدراما على إتقان الطلاب للغة العربية في فصول الصف الأول بالمدارس الحكومية بمحافظة جنين، و(الفيومي، ٢٠١٦) التي سعت إلى التأكد من أثر استخدام أسلوب الدراما التربوية على الطلاب و(تيتي، ٢٠١٠)، والتي سعت هذه الدراسة إلى فهم أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في مساعدة طلاب الصف الخامس على اكتساب المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحوها.

أوجه الإفادة:

إن الاستفادة من مجموعة المراجع والمصادر العلمية والتقارير والأوراق البحثية المذكورة في الدراسات السابقة سهلت علينا مهمتنا من حيث الاطلاع على الأدوات والاختبارات المذكورة لحلّ المشكلات التي واجهتهم في بحثهم وبنوا على أساسها دراساتهم. كما أنها أعطتنا فرصة جيدة لإبراز أهمية بحثنا بالنظر إلى عدد البحوث العلمية المجراة في نفس المجال العلمي.

ثامناً: صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة بعض المشاكل إذ لم يكن هناك الكثير من المصادر أو المراجع الإنجليزيتة التي تتعلق بموضوع البحث، وكان الموعد النهائي لإنهاء الأطروحة قصيراً نوعاً ما.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يدعو إلى النظر في ظاهرة أو قضية معينة، وتحليلها كما تتجلى في العالم الواقعي، ثم وصفها بدقة من أجل فهم الأسباب الحقيقية لوجودها. المنهج الوصفي هو أحد الأساليب الأكثر استخداماً في البحث التربوي، لأنه لا يركز فقط على وصف القضية أو الظاهرة كما هي في الواقع، ولكن أيضاً يحلل البيانات التي تم جمعها وربطها بمعلومات العالم الواقعي لاستخلاص أهمية الاستنتاجات له.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع متعلمي ومعلمي اللغة الأجنبية للصف السادس ابتدائي في (٥١٠) مدرسة في محافظة الانبار - العراق، والبالغ عددهم (٢٥٥٠٠) مُتعلماً، و(٥١٠) مُعلماً، ومُعلمة، موزعين على (١٠٢٠) فصلاً دراسياً، حسب دليل مديريّة التربية التابعة للمنطقة، خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ثالثاً: عينة الدراسة:

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** من أجل تحقيق صدق وثبات الاستبانة، عملت الباحثة على تنفيذها على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للدراسة، ومن خارج العينة الأصلية (الميدانية)، حيث تم توزيع استبانة للمعلمين على (١٧) معلماً ومعلمة لمادة اللغة الإنجليزيتة، واستبانة للمتعلمين على (٢٠) مُتعلماً ومُعلمة من صفوف السادس ابتدائي في مدينة الرمادي في العراق.

٢- **عينة الدراسة الميدانية:** تكوّنت عينة الدراسة الميدانية من (٨٢) مُتعلماً ومُعلمة في الصف السادس الابتدائي، و(٧٩) معلماً ومعلمة لمادة اللغة الأجنبية في خمسة مدارس (دار العلوم الابتدائية للبنين، دار العلوم الابتدائية للبنات، مدرسة الأبرار الابتدائية للبنين، مدرسة الرباب الابتدائية للبنات، مدرسة أويس القرني للبنين) من مدارس مدينة الرمادي في العراق.

جدول برقم (١): توزيع عينة المتعلمين بحسب متغير الجنس

عينة المتعلمين		
النسبة المئوية	العدد	الجنس
51.2	41	ذكر
48.8	39	أنثى
100	82	المجموع الكلي

جدول رقم (٢) : توزيع أفراد عينة المعلمين بحسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
50.6	40	ذكر
49.4	39	أنثى
100	79	المجموع الكلي

رابعاً: أدوات الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة أدوات إستبانه، لجمع المعلومات اللازمة:

- استبانه وُجّهت لعينة من المتعلمين؛ لقياس درجة فاعلية استراتيجيات التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الابتدائي.
- استبانه وُجّهت لعينة من المعلمين؛ لقياس درجة تطور مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) لمُتعلّمي السادس الابتدائي من وجهة نظر مُعلّمي اللغة الإنجليزيّة.
- ١- خطوات بناء الأدوات الدراسة.

جدول رقم (٣): درجات مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

تم تقسيم متوسط الردود إلى خمس فئات تقديرية (عالية جداً- عالية- متوسطة- منخفضة- منخفضة جداً) من أجل تحديد مستوى تقييم كل إجابة تجاه كل عنصر في استبيانات البحث. تم تحديد كل فئة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{مدى أو طول الفئة} = \text{خطأ!} = \text{خطأ!} = 0.8$$

وبذلك يصبح تقدير الفئات كما يبيّن الجدول (٤):

جدول رقم (٤): المعيار المعتمد في الدراسة للحكم على درجة تقدير استجابات المعلمين والمتعلمين

الفئة	المعدّل الوسطي المقابل لها	درجة التقدير
الأولى	١.٨-١	منخفضة جداً
الثانية	٢.٦ - ١.٨ +	منخفضة
الثالث	٣.٤ - ٢.٦ +	متوسطة

مرتفعة	٤.٢ - +٣.٤	الزابعة
مرتفعة جداً	٥ - +٤.٢	الخامسة

٢- صدق إستبانة الدراسة

تمّ تصميم استبيان البحث بالفعل ليكون بمثابة اختبار لتحديد مدى ارتباط الفقرات بالمتغير الذي يتم تقييمه أو المجال الذي تنتمي إليه. تتعكس هذه الصفة على مدى ملائمة الفقرات مع المجالات التي تقع تحتها، ومدى صلاحيتها، وما إذا كانت بحاجة إلى التغيير، وكيف سيتم تغييرها، فضلاً عن مدى وضوحها وكيفية صياغتها. استخدم التلميذ طريقتين للتحقق من صحة الإستبانتين:

أ- **موضوعية المحكمين:** عرضت مجموعة من أساتذة الجامعات من ذوي الخبرة والاختصاص في كل من جامعتي لبنان والعراق وعددهم (٥) محكمين، استمارات الدراسة في صورتها الأولية. وقد اشتملت استبانة المُتعلّمين على (٢٨) فقرة، واحتوت استبانة المعلمين على (١٣) فقرة (ملحق برقم ٣). قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات بحذف أو إعادة صياغة أو إضافة فقرات جديدة حتى تكون استبانة المُتعلّمين في وصفها النهائي من (٢٧) فقرة واستبانة المعلمين من (١١). وقد تم ذلك بعد الحصول على آراء المحكمين وتقديراتهم للاستبيان منهجياً ولغوياً ورسمياً وموضوعياً. الآتي. يتم تقديم الاستبيانات بشكلها النهائي في الملحقين (٢) و (٣).

ب- **مدى صحّة التوافق الداخلي لأداتي الدراسة:** تم حساب معامل الارتباط بين فقرات المجال والنتيجة الإجمالية للمجال، والتي تنتمي تحتها هذه الفقرات، من قبل الباحث. يظهر معامل الارتباط لكل من استبيانات الدراسة في الجدولين التاليين:

ج- **مدى إتساق أداتي الدراسة:** الاتساق يعني أنّ المتوسطات الحسابية في التطبيق الأول ستكون مساوية أو قريبة جداً من المتوسطات الحسابية في وقت التطبيق الثاني إذا تم تطبيق الاستبيان على مجموعة من الأشخاص، وتم رصد درجات كل فرد في هذا الاستبيان، بعدها تم تنفيذ الاستبيان على نفس المجموعة مرة أخرى وتم رصد درجات كل تلميذ. باستخدام ثلاث تقنيات مختلفة، قامت الباحثة بفحص توافق استمارة الدراسة بعد استخدامها على عينة المسح:

- الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest).

- معامل ألفا كرونباخ (Alhpa cronbach).

- النّجزة النّصفية Half split.

الطريقة الأولى: الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest):

بعد إعادة توزيعها واستخدامها على نفس عينات المسح من المُتعلّمين والمعلمين والتي تكونت من (١٧) معلم لغة أجنبية و (٢٠) مُتعلّماً وتلميذة في السادس من مدارس مدينة الرمادي، استقرار الكل، تمّ تأكيد استبيان الدراسة. مرّ

حوالي ١٥ يوما على التطبيق الأول، لذلك قامت الباحثة بتحديد الارتباط بين التطبيقين لكل من استبانتي الدراسة المأخوذة بشكل جماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون. كانت قيم الارتباط في استبانة المعلمين واستبانة المُتعلّمين (٠.٩٧١) و(٠.٩٢٣) على التوالي، وهي ارتباطات قوية جدًا وإيجابية ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، والارتباط بين التطبيقين الأول والثاني. استبانة المُتعلّمين (٠.٩٧١). وهذه القيم موضحة في جدول رقم (٧):

جدول رقم (٧): معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينات الاستطلاعية لكل من استبانات الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الاستبانات
٠.٠٠٠	٠.٩٢٣ **	استبانة المُتعلّمين (استراتيجية التمثيل الدرامي)
٠.٠٠٠	٠.٩٧١ **	استبانة المعلمين (مهارات التواصل الشفوية)
٠.٠٠٥	* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥	** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١

الطريقة الثانية: استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

الطريقة الثانية: استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

تم تحديد معامل الثبات أيضًا باستخدام تقنية Alpha Cronbach، إذ تمّ التوصل على قيمة Cronbach alpha لكل استبيان مأخوذ ككل بعد تطبيقه على عينة المستجيبين. القيم المكتسبة موضحة في الجدول برقم (٨) في أدناه:

جدول رقم (٨): قيم معامل ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach لاحتماب ثبات كل من استبانات الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	الاستبانات
٠.٩٧٢	استبانة الطلبة (استراتيجية التمثيل الدرامي)
٠.٩٤٢	استبانة المدرسين (مهارات التواصل الشفوية)

يتّضح من الجدول رقم (٨) أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغت (٠.٩٧٢) بالنسبة لاستبانة استبيان المعلمين (٠.٩٤٢)، وكلاهما له دلالة إحصائية ومعاملات استقرار مقبولة، مما يدل على استقرار وصحة استخدام الاستبانات، وكذلك قابليتها للتطبيق لأهداف البحث.

الطريقة الثالثة: التجزئة النصفية أو الشطر النصفية Half Split

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان باستخدام درجات العينة الاستكشافية وطريقة التجزئة النصفية، إذ قامت بتقسيم الاستبيان إلى جزأين لكل مجال (العناصر الفردية مقابل العناصر الزوجية) ثم فعلت نفس الشيء على مستوى عناصر الاستبيان ككل، لتحديد معامل الارتباط بين الجزأين.

(الفردِيّ والزَّوجِيّ) باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ومعامل جتمان، وجاءت النَّتائج كما هو موضح في

الجدول (١١):

جدول رقم (٩): قيم معامل ثبات استبيان الدّراسة بطريقة الشّطر النّصفيّ

معامل ارتباط جتمان	معامل ارتباط سبيرمان-براون	الاستبيانات
٠.٩٦٦	** ٠.٩٦٦	استبانة المُتعلِّمين (استراتيجية التّمثيل الدّرامي)
0.935	** 0.941	استبانة المعلمين (مهارات التّواصل الشفوية)

كانت نتائج معامل ثبات سبيرمان-براون لمسح المُتعلِّمين (٠.٩٦٦) ولمسح المعلمين (٠.٩٤١) كما هو مبين في الجدول برقم ١١. كانت قيم معامل ثبات جوتمان لاستبانة التلميذ والمعلم (٠.٩٦٦) و (٠.٩٣٥)، على التوالي. كانت كل هذه القيم ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمت عملية التحليل للبيانات الواردة باعتماد برامج إحصائية ومنهم SPSS. وقامت الباحثة على استعمال الأسلوب الإحصائي المناسب:

- معامل الارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق استبيان الدّراسة.
- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's، ومعامل سبيرمان براون (Spearman – Brown) وجتمان (Guttman) ومعامل بيرسون (Pearson) لحساب ثبات استبيان الدّراسة.
- التكرارات والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والنّسب المئويّة.
- اختبار مان ويتي Mann – Whitney لبيان الفروق للعينتين المستقلتين.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية المناسبة لعرض النتائج وتصنيفها وتحليلها بعد انتهائه من تجميع البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وبعد عرض النتائج تم تفسيرها ومناقشتها من أجل تقييم دقة الفرضيات التي استرشدت بها تصميم الدّراسة ودوافعها، ونوقشت نتائج كل فرضية على حدة، ونربطها بالإطار النظري للدّراسة، والنتائج الإحصائية، وأي بحث سابق ذي صلة قد يكون موجوداً. الموضوع ومقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه البحوث والدّراسة الأتية.

أولاً: عرض النتائج:

- ١- عرض نتائج الفرضية الأولى: تنصّ على الآتي: درجة فاعلية استراتيجية التّمثيل الدّرامي من وجهة نظر متعلّمي الصّف السّادس الأساسيّ متوسطة.

لتحديد درجة فاعلية استراتيجيات التمثيل الدرامي من منظور مُتعلِّمي السَّادس الأساسي، قامت الباحثة باحتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة المتعلمين والبالغ عددها (٨٢) مُتعلِّمًا ومتعلِّمة على فقرات الاستبانة وعلى الاستبانة ككل، ويوضح الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل إجابة على الفقرات مع ترتيبها ودرجتها.

جدول رقم (١٠): نتائج عينة المتعلمين على استبيان استراتيجيات التمثيل الدرامي

الدرجة	الترتيب	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	نص الفقرة	الرقم
مرتفعة جدًا	١	0.580	4.62	أشعر بالفرح والسرور عندما يستخدم معلّم هذه الطريقة في التدريس.	١
مرتفعة جدًا	٢	0.545	4.57	تشجعتني هذه الطريقة على المشاركة في الحصة	٢
مرتفعة جدًا	4	0.592	4.54	تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام هذه الطريقة يقوي العلاقة والتواصل بيني وبين معلّمي.	٣
مرتفعة جدًا	11	0.669	4.45	استخدام هذه الطريقة يختصر الوقت الضائع في الشرح.	٤
مرتفعة جدًا	4	0.609	4.54	أرى أن استخدام هذه الطريقة يجعل التعليم ممتعًا	٥
مرتفعة جدًا	4	0.652	4.54	أشعر بالتفاعل الإيجابي في الصف عند استخدامها في التدريس	٦
مرتفعة جدًا	10	0.613	4.46	تساعدني هذه الطريقة على فهم المقروء	٧
مرتفعة جدًا	14	0.764	4.38	أفضل استخدامها في جميع المواد	٨
مرتفعة جدًا	6	0.593	4.51	أحببت الطريقة التي تعلمنا بها.	٩
مرتفعة جدًا	7	0.614	4.50	يفرحني استخدام هذه الطريقة، لأنها تسمح لي بأن أعبر عن انفعالاتي ومشاعري	١٠
مرتفعة جدًا	3	0.591	4.55	أشعر أن الوقت يمضي سريعًا عند استخدامها	١١
مرتفعة جدًا	10	0.571	4.46	لا أشعر بالخلج عند وقوعي في الخطأ في أثناء تعليمي بهذه الطريقة	١٢

مرتفعة جداً	9	0.613	4.48	أصبحت حصة التّواصل الشّفوي من المواد المحببة لِنفسي لاستخدام هذه الطّريقة في التّدريس.	١٣
مرتفعة	١٦	1.374	3.63	أشعر بالضيق والملل عند استخدام هذه الطّريقة	١٤
مرتفعة جداً	15	0.762	4.37	تشجّعني هذه الطّريقة على القيام بواجباتي البيتية.	١٥
مرتفعة جداً	10	0.632	4.46	تعلّم التّواصل الشّفوي باستخدام هذه الطّريقة يقوي العلاقة بيني وبين زملائي.	١٦
مرتفعة جداً	9	0.613	4.48	أثق بهذه الطّريقة كمصدر للمعلومات والمعرفة	١٧
مرتفعة جداً	7	0.633	4.5	أصبحت أحب المدرسة أكثر بسبب الطّريقة التي تعلّمنا بها	١٨
مرتفعة جداً	10	0.632	4.46	أصبحت أهتم بدراسة التّواصل الشّفوي، بسبب دراستنا بهذه الطّريقة.	١٩
مرتفعة جداً	12	0.668	4.44	استخدام هذه الطّريقة جعلني أنتظر حصص التّواصل الشّفوي بشوق	٢٠
مرتفعة جداً	7	0.614	4.50	تدفعني هذه الطّريقة للدراسة والمطالعة والقراءة لتنمية مخزوني اللّغوي	٢١
مرتفعة جداً	9	0.633	4.48	أحس أن التّعلّم باستخدام هذه الطّريقة يبعث في النفس النّقة والارتياح.	٢٢
مرتفعة جداً	8	0.614	4.49	يزيد حبي لمعلّمي لاستخدامها هذه الطّريقة.	٢٣
مرتفعة جداً	13	0.754	4.43	أعتقد أن التّعلّم بهذه الطّريقة أفضل من الطّريقة العادية	٢٤
مرتفعة جداً	10	0.652	4.46	أرى أن هذه الطّريقة زادت من سهولة تنمية مهارة التّواصل الشّفوي	٢٥
مرتفعة جداً	6	0.593	4.51	يساهم استخدام هذه الطّريقة في زيادة تحصيلي	٢٦
مرتفعة جداً	5	0.593	4.52	تشجّعني هذه الطّريقة في التّدريس على الانتباه للمعلّم	٢٧
مرتفعة جداً	4.458			المعدّل الوسطي للمجال	
مرتفعة جداً	0,642			الانحراف المعياري للمجال	

وبحسب المعيار المستخدم في البحث فإنّ المتوسط الحسابي (المعدل المتوسط) للحقل يساوي (٤.٤٥٨) وهو

تقدير مرتفع للغاية. الانحراف المعياري يساوي (٠.٦٤٢) وهو مستوى تشتت مقبول طبعاً للجدول برقم ١٢.

فيما يتعلق بترتيب الفقرات، الفقرة (١)، التي تنص على أشعر بالسعادة والسرور عندما يستخدم أساتذتي طريقة التدريس هذه، في المرتبة الأولى، تليها الفقرة (٢)، هذه الطريقة تشجعني على المشاركة في فئة وهي المرتبة الثانية (متوسط ٤.٥٧، الانحراف المعياري ٠.٥٤٥)، والفقرة (١١) التي تنص على أشعر أن الوقت يمر بسرعة عندما أستخدمها وهي المرتبة الثالثة، بمتوسط معدل (٤.٥٥)، والانحراف المعياري (٠.٥٨٠). وبمتوسط معدل (٤.٥٤) كانت المرتبة الرابعة (٤، ٥، ٦، ٧). كان ترتيب الفقرات على النحو التالي: الفقرة (٢٧)، الفقرات (٩، ٢٦)، الفقرات (١٠، ١٨، ٢١)، الفقرة (٢٤)، الفقرات (١٣، ١٧، ٢٢)، والفقرات (١٢، ١٦)، (١٩، ٢٥). كانت أدنى درجة للفقرة (١٤) التي نصت على أشعر بعدم الارتياح والملل عند استخدام هذه الطريقة، واحتلت المرتبة (١٦) بمتوسط درجة (٣.٦٣) وانحراف معياري (١.٣٧٤). آخر.

٢- عرض نتائج الفرضية الثانية: وتنص على الآتي: درجة تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي مادة اللغة الإنجليزية منخفضة.

من أجل تحديد الدرجة التي تطورت بها مهارات الاتصال الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس من منظور معلمي اللغات الإنجليزية، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة المعلمين والبالغ عددهم (٧٩) معلماً ومعلمة على فقرات الاستبانة وعلى الاستبانة ككل، ويوضح الجدول (١١)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل استجابة على الفقرات وترتيبها ودرجتها.

جدول رقم (١١): نتائج عينة المعلمين على استبانة تنمية مهارات التواصل الشفوي

الرقم	الفقرة	معدل وسطي	انحراف معياري	الترتيب	الدرجة
١	يلفظ الكلمات لفظاً سليماً	4.13	0.740	1	مرتفعة
٢	يعبر عن مضمون الحديث بطلاقة وسرعة مناسبة	3.97	0.847	6	مرتفعة
٣	يراعي التنغيم في القراءة (نبرات صوته تمثل المعنى)	4.03	0.905	5	مرتفعة
٤	يربط الجمل ربطاً سليماً	4.06	0.806	4	مرتفعة
٥	يرتب أفكاره ترتيباً منطقياً	4.10	0.810	2	مرتفعة
٦	يوظف الكلمات والجمل التي تناسب السياق	4.10	0.856	2	مرتفعة
٧	يوظف التعبيرات والإشارات والحركات بما يخدم المعنى	3.95	0.815	7	مرتفعة
٨	ينطق الكلمات نطقاً صحيحاً	4.13	0.822	1	مرتفعة
٩	يستخدم جملاً وعبارات توضح المعنى المطلوب	4.08	0.747	3	مرتفعة
١٠	يتحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف	3.90	0.871	8	مرتفعة
١١	يمتلك ثروة لغوية مناسبة	3.87	0.925	9	مرتفعة
	المعدل الوسطي للمجال		4.029		مرتفعة
	الانحراف المعياري للمجال		0,854		

بحسب الجدول برقم ١١ يبدو أن المتوسط الحسابي (المعدل المتوسط) للحقل يساوي (٤٠.٢٩) وهي درجة عالية بمعايير الدراسة، والانحراف المعياري يساوي (٠.٨٥٤) وهو درجة تشتت مقبولة، وتم تصنيف الفقرتين الأوليين، مع العبارات المقابلة نطق الكلمات بشكل صحيح ونطق الكلمات بشكل صحيح، وفقاً لترتيب الفقرات، بمتوسط معدل (٤.١٣) وانحراف معياري (٠.٧٤٠) للفقرة الأولى و(٠.٨٢٢) للفقرة الثامنة. حصلت الفقرتان (٥، ٦) على مرتبة (٢) وبمتوسط معدل (٤.١٠). بمتوسط تصنيف ٤.٠٨، احتلت الفقرة (٩) المرتبة الثالثة، تليها الفقرة (٤) في الرابعة، والفقرة (٣) في الخامسة، والفقرة (٢) في السادسة، والفقرة (٧) في المرتبة الثامنة، والفقرة (١٠) في العاشر. وأعطى أدنى تصنيف للفقرة (١١)، التي تنص على أنها تمتلك ثروة لغوية مناسبة. كان هذا هو الأخير الذي وصل، إذ احتل المرتبة التاسعة، بمتوسط معدل ٣.٨٧ وانحراف معياري ٠.٩٢٥.

٣- عرض نتائج الفرضية الثالثة: وتتنص على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ α) في تنمية مجال التواصل الشفوي لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في مادة الإنجليزية تعزى لمتغير الجنس باعتماد استراتيجية التمثيل الدرامي.

للإجابة عن هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney لبيان الفروق بين استجابات المدرسين تبعاً لمتغير الجنس وذلك على كل فقرة من فقرات المجال والمجال ككل، ويظهر الجدول (١٢) التالي، نتائج الفروقات بين استجابات المجموعتين المستقلتين (الذكور والإناث)

الجدول برقم (١٢): نتائج اختبار مان ويتي لبيان الفروقات بين استجابات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	نص الفقرة	الجنس	عدد الأفراد عينة المعلمين	متوسط الترتيب	اختبار مان ويتي	
					درجات الحرية df	Z
١	يلفظ الكلمات لفظاً سليماً	ذكر	٤٠	٣٩.١٩	١	-٠.٣٥١
		أنثى	٣٩	٤٠.٨٣		
٢	يعبر عن مضمون الحديث بطلاقة وسرعة مناسبة	ذكر	٤٠	٣٨.٣٨	١	-٠.٦٨٧
		أنثى	٣٩	٤١.٦٧		
٣	يراعي التنغيم في القراءة (نبرات صوته تمثل المعنى)	ذكر	٤٠	٣٦.٥٥	١	-١.٤٣٨
		أنثى	٣٩	٤٣.٥٤		
٤	يربط الجمل ربطاً سليماً	ذكر	٤٠	٣٨.٦٣	١	-٠.٥٩٥
		أنثى	٣٩	٤١.٤١		
٥	يرتب أفكاره ترتيباً منطقياً	ذكر	٤٠	٤٠.٢٦	١	-٠.١١٣
		أنثى	٣٩	٣٩.٣٧		
٦	يوظف الكلمات والجمل التي تناسب	ذكر	٤٠	٣٩.٨١	١	-٠.٧٩

			٤٠.١٩	٣٩	أنثى	المُتيق	
٠.٤٢٨	-٠.٧٩٢	١	٣٨.١١	٤٠	ذكر	يوظف التعبيرات والإشارات والحركات بما يخدم المعنى	٧
			٤١.١٩		أنثى		
٠.٦٢٤	-٠.٤٩٠	١	٣٨.١١	٤٠	ذكر	ينطق الكلمات نطقًا صحيحًا	٨
		١	٤٠.١٩	٣٩	أنثى		
٠.٧٣٥	-٠.٣٣٩	١	٣٩.٢١	٤٠	ذكر	يستخدم جملا وعبارات توضح المعنى المطلوب	٩
		١	٤٠.٨١	٣٩	أنثى		
٠.٠٤٣	-٢.٠٢٥	١	٣٥.١٤	٤٠	ذكر	يتحكم في درجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف	١٠
		١	٤٤.٩٩	٣٩	أنثى		
٠.١٩٣	-١.٣٠١	١	٣٦.٩٣	٤٠	ذكر	يملك ثروة لغوية مناسبة	١١
		١	٤٣.١٥	٣٩	أنثى		
٠.٢٩٣	-١.٥٠٥١	١	٣٧.٣٣	٤٠	ذكر	المجال ككل	
		١	٤٢.٧٤	٣٩	أنثى		

ثالثًا: خلاصة النتائج:

بعد جمع البيانات، وفرزها، وتحليلها، واستخراج النتائج التي أتاحت الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة فرضياتها، يمكن لنا استخراج نتيجة الفرضية الرئيسية:

إن لاستراتيجية التمثيل الدرامي دورا فعالا في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى في اللغة الإنجليزية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في الرمادي .

أما النتائج العامة للدراسة والتي جاءت خلاصة البحث الميداني، فسنعرضها بحسب أهميتها:

- ١- إن درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي من وجهة نظر متعلمي الصف السادس الأساسي مرتفعة جدًا.
- ٢- إن درجة تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث) لمتعلمي الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلم مادة اللغة الأجنبية مرتفعة جدًا.
- ٣- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مجال التواصل الشفوي لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في مادة الأجنبية تعزى لمتغير الجنس باعتماد استراتيجية التمثيل الدرامي.

خاتمة الدراسة:

كان الغرض من البحث الحالي هو معرفة كيف يمكن لطلاب الصف السادس الإعدادي في محافظة الرمادي تحسين قدراتهم على التواصل الشفوي بلغة أجنبية باستخدام التمثيل الدرامي. من خلال توعيةهم بفكرة الدراما وعرض نتائج الدراسة الحالية على المعلمين لإثارة حماسهم وتبنيها وتطبيقها. قد تساعد هذه الدراسة في لفت انتباه الأسرة التربوية بما في ذلك المعلمين والمتخصصين والمفتشين التربويين، فعلى المستوى العلمي، يضيف المعرفة العلمية في

مجال الدراما إلى تدريس الاتصال الشفوي بطريقة فريدة ومسلية تختلف عن التدريس التقليدي، كما أنه يبحث عن طرق أكثر حداثة وفعالية حيث يمكن دمج نتائجها في تطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية، وبحسب نتائج الدراسة، ساعدت استراتيجية الدراما التربوية في تنمية مهارات التحدث لدى عينة الدراسة بسبب مزاياها، والتي تتمثل في مرونتها وبساطتها. على سبيل المثال، لا يتطلب استخدامه بشكل فعال في الفصل الدراسي معرفة مسبقة أو خبرة محددة، ولا يتطلب توفر العديد من الوسائل أو مسرحًا خاصًا لتنفيذ المشاهد الدرامية. بدلاً من ذلك، يكفي صنع بعض الدعائم البسيطة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التلاميذ على التغلب على مخاوفهم وقلقهم وخجلهم أثناء كسر الجمود والبلادة في طريقة التدريس التقليدية. كما أنه يضيف الحياة والمتعة والمرونة إلى العملية التعليمية. مما يجعلها تساهم بشكل كبير في تطوير اللغة لدى المتعلمين، حيث تمكنهم من التعامل مع اللغة في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية، وتوفر فرصًا للمشاركة الحقيقية في ممارسة اللغة في بيئة ممتعة، ولكنها أيضًا يساعدهم على التخلص من عيوب النطق وكذلك الخجل والخوف والرهبة من الكلام، ويتوصل الباحث إلى الاستنتاج التالي بناءً على المعلومات المقدمة أعلاه: قد تساعد هذه الطريقة في الاستفادة من الإمكانيات والقدرات، والتعامل معها بشكل منهجي، وتوظيفها في إنجاز المهام التعليمية المختلفة، والاستفادة منها في إيجاد الحلول المناسبة والمثمرة. مما يجعل المتعلم منتبهًا جدًا وينخرط في نشاط الفصل تلقائيًا. وبما أن الطلاب في هذه الفئة العمرية يميلون إلى اللعب والاستماع إلى القصص وجذبهم الشديد لها، فإنها تتميز أيضًا بعنصر التشويق والإثارة، مع مراعاة الفروق الفردية وإضافة الحيوية إلى الموضوع، مما يساهم بشكل فعال في تطوير وإبراز مواهب الطلاب ودوافعهم نحو التعلم. هذا لأنه يساعد في توصيل المعلومات والفكرة المطلوبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- ١- ضرورة تركيز المعلمين في المدارس على تبني استراتيجية التمثيل الدرامي في التدريس باعتبارها طريقة تعليمية تركز على المتعلم وتثير دافعيته للتعلم، وتساعده بشكل كبير على اكتساب مهارات التواصل باللغة الأجنبية، لا سيما الشفوية بشكل سريع وفعال.
- ٢- ضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على أساليب حديثة في استراتيجية التمثيل الدرامي، لما لذلك من أثر فعال في تحقيق جودة تعلم مثل اللغة الإنكليزية، وتحقيق الاهداف التعليمية الحديثة لاسيما أهداف رؤية ٢٠٣٠ للتعليم.
- ٣- التأكيد على ضرورة دمج الأنشطة التربوية الحالية في المناهج الدراسية وخاصة طريقة التمثيل الدرامي.
- ٤- ضرورة إجراء الدراسات والأبحاث للتأكد من تأثير أسلوب التمثيل الدرامي على تعلم المتعلمين للقدرات المختلفة (كتابة، استماع، إلخ) للغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.
- ٥- ضرورة استخدام طريقة التمثيل الدرامي لإكساب المتعلمين مهارات التعبير والكتابة والقراءة.

المقترحات:

في ضوء استنتاجات الدراسة وتوصياتها، يُمكن إقتراح الآتي:

درجة فاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي على تنمية مهارات الاملاء واللقاء والقراءة باللغة الأجنبية لمتعلمي الصف السادس الابتدائي في الرمادي.

١- أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي في اكتساب المفاهيم النحوية في اللغة العربية لتلامذة الصف السادس إعدادي.

٢- أثر اعتماد استراتيجية التمثيل الدرامي في تنمية التفكير الإبداعي الابتكاري لتلامذة الصف السادس أساسي.

٣- فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات اللغة الأجنبية لاكتساب كفايات التعليم الفعال في ضوء الاتجاهات التدريسية الحديثة التي تركز على دور المتعلم خلال العملية التعليمية التعلمية: التمثيل الدرامي أنموذجاً.

قائمة المصادر والمراجع

١- أبو لحية، ختام عبد العزيز. (٢٠١١). أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى متعلمي الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٢- أبو مغلي، لينا وهيلات، مصطفى. (٢٠٠٨). الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق. ط ١. عمان: دار الزاوية للنشر والتوزيع.

٣- الجشي، سناء الخطيب. (٢٠١٠). استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية، مجلة جامعة دمشق، سوريا، مجلد ٢٦.

٤- الحديدي، محمود. (٢٠٢١). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتّحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمان. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٥- حمادي، إبراهيم وليد، (٢٠٢٠). فاعلية التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي في اللغة العربية لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي في الرمادي. رسالة ماجستير، اختصاص مناهج وطرائق تدريس، كلية التربية، جامعة الجنان، لبنان.

٦- الزيتاوي، سحر عيسى. (٢٠٢١). فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل، فرع بقعاء. قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

٧- الشريف، فهد بن ماجد القعمر. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير، المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- ٨- الشوابكة، سامية سليمان علي. (٢٠١٤). أثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ٩- الصمادي، علي رمد يوسف. (٢٠١١). أثر المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٠- طيطي، يوسف محمد أحمد. (٢٠١٠). أثر استخدام طريقة التمثيل الدرامي في اكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الصف الخامس واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، كلية التربية وعلم النفس، جامعة القدس، فلسطين.
- ١١- عامر، زاهرة خالد سليمان. (٢٠١٧). أثر استخدام الدراما على التحصيل في اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية. رسالة ماجستير، المناهج وأساليب التدريس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين- نابلس.
- ١٢- علي، صفاء رمود عبد الحليم. (٢٠١٤). أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التواصل الشفوي باللغة الإنجليزية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مجلد ١٠، ع (٤).
- ١٣- الفيومي، خليل عبد الرحمن. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي للنصوص الشعرية على الإستيعاب القرائي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. رسالة ماجستير، قسم المناهج والتدريس، جامعة كلية العلوم التربوية والآداب، الأردن.
- ١٤- الكخن، أمين وهنية، لينا. (٢٠٠٩). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، ع ٣.
- ١٥- الناقة، صلاح أحمد. (٢٠٢٠). أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٢٨، ع. ٧.

- 16- Al-Jiboury, Asmaa Badea Alwan. (2017). *The effect of using dramatized activities on developing EFL students' speaking skills and motivation*. Master. Curricula and Instruction. Al Al Bayt University, Faculty of Educational Sciences, Jordan.